

تاج العروس من جواهر القاموس

قَصَّيْتُ بِهِ وَإِنِّي قَدْ أَحْلَلْتُ دِمَاءَ الْمُحَلَّلِينَ مِنْ طَيْبٍ وَخَذَعَمَ فَاقْتُلُوهُمْ
حيث وَجَدْتُمُوهُمْ إِذَا عَرَضُوا لَكُمْ وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ لِبَعْضِ الْقَلَامِيسِ : بِهِ وَإِنِّي قَدْ
أَحْلَلْتُ دِمَاءَ الْمُحَلَّلِينَ مِنْ طَيْبٍ وَخَذَعَمَ فَاقْتُلُوهُمْ حيث وَجَدْتُمُوهُمْ إِذَا عَرَضُوا
لَكُمْ وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ لِبَعْضِ الْقَلَامِيسِ : .
لَقَدْ عَلِمَتِ عُلَايَا كِنَانَةَ أَنْزَنَا ... إِذَا الْغُصْنُ أَمْسَى مُورِقَ الْعُودِ
أَخْضَرًا .
أَعَزُّهُمْ سِرْبًا وَأَمْنَعُهُمْ حِمًى ... وَأَكْرَمُهُمْ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ
عُنْصُرًا .
وَأَنْزَنَا أَرْيَنَاهُمْ مَنَاسِكَ دِينِهِمْ ... وَحُزْنَا لَهُمْ حَطًّا مِنَ الْخَيْرِ
أَوْفَرًا .
" وَأَنْزَنَا يُسْتَقْبَلُ الْأَمْرُ مُقْبِلًا وَإِنْ نَحْنُ أَدْبَرْنَا عَنْ الْأَمْرِ
أَدْبَرًا وَقَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ : .
لَهُمْ نَاسِئٌ يَمْشُونَ تَحْتَ لِيَوَائِهِ ... يُحِلُّ إِذَا شَاءَ الشَّهْوَورَ وَيُحْرِمُ وَقَالَ
عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ جَزَلٍ الطَّيْعَانِ : .
أَلَسْنَا الذَّاسِيَيْنَ عَلَى مَعَدٍّ ... شَهْوَورَ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا
وَأَنْسَأَهُ الدَّيْنَ مِثْلَ الْبَيْعِ : أَخْذَرَهُ بِهِ أَيْ جَعَلَهُ لَهُ مَوْخَرًا كَأَنْزَاهُ
جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْزَرَةٍ وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّيْنِ الذَّسِيَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ " إِنْزَمَا الرَّبَّ بَا فِي
الذَّسِيَّةِ " هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ يَرِيدُ أَنْ يَبْعَ الرَّبَّ بَوِيَّاتٍ
بِالتَّأخيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرَّبَّ بَا وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا
مَذْهَبُ ابْنِ عَبْدِكَاسٍ كَمَا يَرَى بِبَيْعِ الرَّبَّ بَوِيَّاتٍ مُتَّفَاضِلَةٍ مَعَ التَّقَابُضِ
جَائِزًا وَأَنَّ الرَّبَّ بَا مَخْصُوصٌ بِالذَّسِيَّةِ . وَاسْتَنْدَسْتُ بِهِ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْذِرَهُ
دَيْنَهُ أَيْ يُوْخْزِرَهُ إِلَى مَدَّةٍ أَنْ نَشْدُ ثَعْلَبُ : .
قَدْ اسْتَنْدَسْتُ حَقِّي رَبِيعَةً لِلْحَيَا ... وَعِنْدَ الْحَيَا عَارُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ .
وَإِنْ قَضَاءَ الْمَحْلِلِ أَهْوَنُ ضَيْعَةٍ ... مِنَ الْمُخِّ فِي أَنْزَقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ قَالَ
: هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ فَطَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُخْصِبَ
فَقَالَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ لَكَ خَيْرًا مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا
أَخْصَبْتَ إِبْلُكَ . وَتَقُولُ : اسْتَنْدَسْتُ تُوَّ الدَّيْنَ فَأَنْزَسْتُ نِي وَنَسَّاتُ عَنْهُ

دَيِّنَهُ : أَخَّرْتَهُ نَسَاءً بِالْمَدِّ . وَالْمِنْسَاءُ كَمِكَنْسَةٍ وَمَرَّ تَبَةً بِالْهَمْزِ
وَبَتَرَكِ الْهَمْزَ فِيهِمَا : الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ^س
النَّبِيِّ A فِي الْهَمْزِ : .

أَمِنْ أَجْلٍ حَبْلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ ... بِمِنْسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ
أَحْبَلُ وَقَالَ آخَرُ فِي تَرْكِ الْهَمْزِ : .

إِذَا دَبَبْتَ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ ... فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ
وَالْغَزَلُ